[360] (سبأ / 31 ـ 32) 3 ـ (قـالَ ادْخُلُـوا فِي اُمَـم قَـدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُـمْ مِـنَ الْجِـنّ ِ وَالإنْـسِ فِي النّـارِ كُـلّـَما دَخَـلَتْ أُمّـَـةٌ لَـعَـنَتْ أُخْتَهـا حَتّـى اِذا اِدّارَكُـوا فِيهـا جَمِيعـاً قـالَتْ اُخْراهُمْ لاِ ُلـهُمْ رَبّـَنـا هَؤلاءِ اَضَلّـُونـا فَآتِهِم عَذاباً ضِعْفـاً مِنَ النّـارِ قالَ لِكُلّ ٍ ضِعْفٌ وَلكِنْ لا تَعْلَمُونَ) (الاعراف / 38) * * * جمع الآيات وتفسيرها: شجار اصحاب النار: إن الآية الاولى تبيّن حال فريق من الكفار عندما يرون نتيجة أعمالهم عند ا ، فيقولون: (رَبّـَنـا اِنّـا اَطَعْنـا سادَتَنـا وَكُبَرائَنـا فَاَظَلّـُونا السّـَبِيلا)، فما كنا نُبتَلى بهذا المصير لولاهم، ثم يقولون: (رَبّـَنـا آتِهِم ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذابِ) (عذاباً لكفرهم وعذاباً لأنهم أضلونا) (وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً). فهم لا يـريدون سوى تبرير أعمالهم بكلامهم هذا، صحيح ان لـرؤسائهم دوراً في انحرافهم، لكن هذا الأمر لا يسلب عنهم المسؤولية تجاه أعمالهم. وصحيح أن وسوسة القادة الفسدة والزعماء الضالين والمضلين جعلت حجاباً على عقولهم وأفكارهم فحال دون تفكيرهم الصحيح، إلاّ ٍ أن مقدمات هذا الأمر هم هيأوها بأنفسهم لأنهم سلموا أنفسهم عشوائياً الى هؤلاء من دون احراز اهليتهم للقيادة. وهنـاك خلاف بين المفسـرين في الفـرق بين سـادتا وكبرائنا، أو بالأحرى هل هناك فرق بينهما أم لا؟ يعتقد البعض ان "سادتنا" إشارة الى ملوك وسلاطين المدن والدول،